ابن عيينة عن ابي نجيح معناه لا اذكر الا ذكرت معي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله قال الاسلام ان تقر بعيني والله اعلم ذكره عند الايمان بالله والاذان قال
ويحتمل ذكره عند تلاوة القرآن وعند العمل بالطاعة والوقوف عن المعصية انتهى
وقيل رفعه بالنبوة قاله يحيى ابن ادم وعن ابن عطا جعلتك ذكرا من ذكري وعنه
ايضا جعلتم تمام الايمان بذكري معك وعن جعفر ابن محمد الصادق لا يذكرك احد
بالرسالة الا ذكرني بالربوبية قال البيضاوي واي رفع مثل ان قرن اسمه باسمه
في كلمتي الشهادة وجعل طاعته طاعته انتهى يشير الى قوله تعالى من يطع الرسول
فقد اطاع الله والله ورسوله احق ان يرضوه ومن يطع الله ورسوله واطيعوا
الله ورسوله واطيعوا الله والرسول وقول قتادة رفع الله ذكره في الدنيا
والاخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة يقول اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله انتهى فهو مذكور معه في الشهادة والتشهد ومقرون ذكره
بذكره في القران والخطب والاذان ويؤذن باسمه في موقف القيامة واخرج ابو نعيم
في الحلية عن ابي هريرة رفعه لما نزل ادم عليه السلام بالهند استوحش فنزل
جبريل عليه السلام فناداه بالاذان الله اكبر الله اكبر مرتين اشهد ان لا اله الا الله
مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين الحديث وكتب اسمه الشريف على العرش
وعلى كل سما وعلى الجنان وما فيها رواه ابن عساكر واخرج البزار عن ابن عمر مرفوعا
لما عرج بي الى السما ما مررت بسما الا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله
وفي الحلية عن ابن عباس رفعه ما في الجنة شجرة الا مكتوب عليها
لا اله الا الله محمد رسول الله وعزاه الحافظ بن رجب في كتاب احكام الجوانح
لجزي ابي علي الخالدي وقال انه باطل موضوع وشق اسمه الكريم من اسمه تعالى كما
قال حسان وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد
وساه من اسايه الحسنى بنحو سبعين اسما كما بينت ذلك في اسايه صلوات الله
وسلامه عليه وصلى عليه في ملائكته وامر النبيين بالصلاة عليه فقال
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما فاخبر عباده بمنزلة نبيه عنده في الملا الاعلى بانه يثني عليه عند
الملائكة المقربين وان الملائكة تصلي عليه ثم امر العالم السفلي بالصلاة والتسليم
عليه فيجتمع الثنا عليه من اهل العالمين العلوي والسفلي جميعا وكتبه
نبيا وادم بين الروح والجسد وختم به النبوة والرسالة واعلن بذكره الكريم في
الاولين والاخرين ونوه بقدره الرفيع حين اخذ الميثاق على جميع النبيين
وجعل ذكره في فواتح الرسايل وخواتمها وشرف به المصاقع على المنابر ونوه
بذكره ارباب الاقلام والمحابر ونشر ذكره في الافاق شرقا وغربا بحرا وبحرا حتى

في

في السموات السبع وعند المستوي وصرح في الاقلام والعرش والكرسي وساير الملائكة المقربين
من الكروبيين والروحانيين والعلويين والسفليين وجعله في قلوب المومنين بحيث
يستطيعون ذكره فتنتاح ارواحهم ورهائمهم من طرب سماع اسمه اشباحهم
واذا ذكر تكموا اسل كانني من طيب ذكرك سفرت للراحا
كانه تعالى يقول املا الوجود كله من اثنائك كلهم يثنون عليك ويصلون عليك
ويحفظون سنتك بل ما من فريضة من فرايض الصلاة الا ويعقبها سنة فلم يتمسكون
في الفريضة باسري وفي السنة باسرك وجعلت طاعتي طاعتك وبيعتي بيعتك فالقرا
يحفظون الفاظ منشورك والمفسرون يفسرون معاني فرقانك والوعاظ
يبلغون بليغ وعظك والملوك والسلاطين يقفون في خدمتك ويسلمون من
ورا الباب عليك ويمسحون وجوههم بتراب روضتك ويرجون شفاعتك
نشر ذكرك باق الى ابد الابدين والحمد لله رب العالمين وقال تعالى طه ما انزلنا
عليك القران لتشقى اعلم ان للمفسرين في طه قولين احدهما انها من حروف التهجي
والثاني انها كلمة مفيدة وعلى القول الاول قيل معناها يا مطيع الشفاعة للامة ويا هادي
الخلق الى الملة وقيل الطا في الحساب بتسعة والها بخمسة فالجملة اربعة عشر
ومعناها يا ايها البدر وهذه الاقوال لا يجب ان يعتمد عليها اذ هي كما قاله المحققون
من بدع المفسرين ومثلها قول الواسطي فيما حكاه القاضي عياض في الشفا اراد
يا طاهر يا هادي واما قول من قال انها كلمة مفيدة ففيه وجهان احدهما ان معناه
يا رجل وهو مروي عن ابن عباس والحسن ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة
وعكرمة قال سعيد بن جبير بلسان النبطية وقال قتادة بلسان السريانية
وقال عكرمة بلسان الحبشة وقال البيضاوي ان صح ان معناه يا رجل فلعل اصله
يا هذا فقصر فوا نيه بالقلب والاختصار انتهى قال الكلبي لو قلت في يا رجل
لم يحب حتى تقول طه وقال السدي معنى طه يا فلان وقال الزمخشري
لعل عكا يضرفوا في يا هذا كانهم في لغتهم قالوا يا طا فقالوا يا طا واختصروا
هذا فاقتصروا على ها واثر الصيغة ظاهر لا يخفى في البيت للمستشهد به
ان السفاهة طه في جلالكم لا قدس الله اخلاق الملاعين
انتهى قال في البحر وكان قد قدم ان طه في لغة عك في معنى يا رجل ثم تعرض وحرر
على عك بما لا يقوله بحري وهو انهم قلبوا الياء طا وهذا لا يوجد في لسان العرب قلب
يا التي للنداء طا وكذلك حذف الهم الاشارة في النداء وافرد ها التي للتنبيه انتهى
وقيل معناه يا انسان وقرئ طه باسكان الها على انه امر له صلى الله عليه وسلم
بان يطا الارض بقدميه وقد روي انه صلى الله عليه وسلم كان يقوم في تهجده
على احدى رجليه فامر ان يطا الارض بقدميه معا وان الاصل طا فقلبت

عك يا رجل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)